

تفسير سورة يونس (55) تابع تفسير الآيات 72-82 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين على اله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم منهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:05](#)

فان وفق الحديث كتاب الله تبارك وتعالى يقول والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاص كانما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً - [00:00:23](#)

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هذه هي الاية السابعة والعشرون من سورة يونس وقد ساق في الاية السادسة والعشرين ترغيب عقلاء الناس الذين يريدون السعادة لانفسهم ويرجون رحمة الله - [00:00:47](#)

رغبهم فيما يؤول اليه حالهم اذا استجابوا لداعي دار السلام الذي قال في الاية الخامسة والعشرين والله يدعو الى دار السلام. ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم تبين بعد ان بين ان اصحاب هذا المسلك السعيد - [00:01:20](#)

الرشيد السديد الذين يستجيبون لله وللرسول ولا يقدمون على الله وعلى الرسول شيئاً ابداً كما قال لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله. ان الله سميع عليم انه قال اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [00:01:45](#)

وكان قد ذكر كذلك لقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة انهم لا يرهقوا وجوههم قطر ولا ذلة لا ذل ظاهري ولا ذل معنوي لا يلحقهم شيء يشوه ظاهرهم ولا يلحقهم شيء يذل باطنهم - [00:02:10](#)

قد اكمل لهم السعادة وقال عز وجل اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ثم يقول عز وجل في هذه الاية السابعة والعشرين والذين كسبوا السيئات والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها - [00:02:46](#)

الجملة على ان جزاء السيئة بمثلها خبر مبتدأ مؤخر وخبره والذين كسبوا السيئات اذا قدرنا انها مجرورة عطفاً على قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة كانه يقول وللذين كسبوا السيئات - [00:03:13](#)

ان قلنا والجزاء سيئة من جملة على جملة يعني مبدوءة بحرف قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وللذين كسبوا السيئات اذا او السيئات مثلها خبر مقدم مبتدأ ومبتدأه جزاء سيئة بمثله - [00:03:38](#)

ويمكن ان يكون هو المبتدأ والذين كسبوا السيئات وجزاء سيئة فيها خبر هذا امر بالنسبة يعني لظاهر امر واضح ولله الحمد والمنة كسبوا السيئات يعني اقترفوها حادوا عن امر الله - [00:04:02](#)

لم سمعوا الى داعي دار السلام ولم يجيبوا من يدعوهم الى جنات النعيم مع انه مع دعوتهم لهم الى جنات النعيم يجعلهم من اسعد خلق الله في دنياهم. حتى لو كانوا فقرا ومساكين - [00:04:28](#)

حتى لو اصابوا بمرض عاهة هافا ذوق قلة مال تسلط اعداء كل هذا اذا كان العبد واصبح راضيا عن ربه اصبح راضيا عن ربه هو في الحقيقة لا يحث او لا يكاد يحس بالام تصيبه - [00:04:51](#)

لان الراضي عن ربه يرضى بقضائه وقدره وبكل ما يأتيه من الله من الله ولذلك يقولوا النبي عليه الصلاة والسلام لله ذر المؤمن ان حاله كله له خير ان اصابته ضراء ان اصابته سراء شكر وان اصابته - [00:05:16](#)

ضراء صبر. يعني هو في على خير. سواء كان اصابته ضرر او اصابته ضرر. لانه راضي بالله يقول اصبحت اصبحت رضية كل يوم

في صباح ومساء رضيت بالله ربا وكل ما يسمع المؤذن - 00:05:33

كل ما يسمع المؤذن ويجيبه وعندما ينتهي المؤذن يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على آل إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد. بهذه أولا أول الجمل هذه اللي بعد الاذان او - 00:05:51

كانه يدرج نفسه في اصحاب الشفاعة الذين يستحقون الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الذين يقولون عجب الاذان هم احق الناس بشفاعة رسول الله وبعدين اذا قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمد الوسيلة والفضية وابعثه استحق الشفاعة - 00:06:11

زوج تأكيد وبعدين يقول رضيت بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا فيكون يدوب في فلك السعداء دائرة في حركات وسكنات وهذه حركات السعداء وفي فلك السعداء ياسر - 00:06:34

المنحرف الذي يكتسب السيئات كسب السيئة اقترفها وارتكبها ارتكب المعصية كسبوا السيئات يعني اقترفوا المعاصي ارتكبوا الجرائم ارتكبوا الجرائم والسيئات صغیرها صغیرها وکبیرها یرتکبون السيئات والانسان طبعاً اذا ارتكب سيئة - 00:06:57 وفي السيئة اكبر من سيئة نحن اهل السنة والجماعة بحمد الله ومنته وفضله علينا لا نكفر مؤمنا بوزر على وجود ان لعب به الشيطان واغواه واغراه واسقطه في في جريمة الزنا مثلا - 00:07:23

ان سارع الى التوبة وبكى على خطيئته وتندم على جريرته الله يمحو يحرس اشد الحفظ لان الزاني مثلا اللي يبيزني ليرتكب جريمة كبيرة ما هي جريمة الزنا وحدها لان قد يرتكب جريمة الزنا ويجيب ولد من هذا النطفة الخبيثة - 00:07:49 فتأتي المرأة بهتان تفتريه بين يديها او رجليها ويقول هذا ولدي والناس يقولون هو دوفان وهو ولد فلان في جريمة مستقلة غير جريمة الزنا ولذلك ربنا لما يطلب من النبي محمد ان يبايع النساء اي يبايعنك على الا - 00:08:29

تشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزني ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببستان يفتريه بين ايديهن وارجلهن اسود بتنك تجيب ولد من الزنا هذي وتقول هذا ولد فلان - 00:08:51

ويا ريت اللي صاحي صاحب الفراش هو ما له حق في ميراثه. ما هو ولده. ويعاشر هالعيال اللي ما هم قد يكونون اه اخوان لا ايه؟ ابناء للرجل لصاحب الباص من ام اخرى فيكون هذا لا يعيش في محرم بين محارمه - 00:09:10

وانما يعيش في امة لا يحن لها ان يعاشرها ولا ان يعيش بينها جريمة كبيرة كجريمة الزنا والانسان احس بهذه الوطأة الكبيرة اذا لعب عليه الشيطان يحطه قدمه هالبلاء اللي ينتظره - 00:09:25

وطبعاً العبد اذا زنا نزع الله منه سرمال الايمان ان شاء رده عليه وان سألك عنك. بعض الصحابة يقول لعبيده تزوجوا تزوجوا فان العبد اذا زنا بعض الصحابة يقول لعبيده ومواليد تزوجوا فان العبد اذا زنا نزع الله منه سربال الايمان - 00:09:44

ان شاء امسكه وان شاء رده عليه والنبي يقول عليه الصلاة والسلام لا يجلسان حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن. وطبعاً احنا اهل السنة والجماعة ما ننفي عنهم - 00:10:04

وانما ننفع كمال الايمان. لان باقية الايمان قاعد في قلبه اللي من قاعد في قلبه ولذلك اذا كان بقية الامام في قلبه بعد ما يرتكب جريمته يحس بوطأة البلوى التي ارتكبها - 00:10:17

فبيكي على خطيئته ويتأثر. واما اللي قال الايمان انتزع من قلبه تماما ولا عاد يرجع. ولا عاد يرجع. فهذا يتلذذ بما حصل ويتمنى ان عودة والاف مرة قبل هذه الموت - 00:10:33

وهذي بلوثة لا تنتهي كل شيطان استولى عليه تماما نحن اهل السنة والجماعة في هذه الاية المباركة الكريمة بنسُميها من ايات الوعيد اللفظ في قوله والذين كسبوا السيئات يشمل كل من ارتكب سيئة كبيرة او صغيرة - 00:10:47

وسواء كانت كفرا بالله وشركا به. وهي طبعاً اكبر السيئات واكبر الجرائم واكبر الظلم واشد الظلم والظلم العظيم اللي قالها الله عز وجل فطبعاً هو الاية في قوله كسبوا السيئات تشمل كل هذا. من اوله لآخره - 00:11:14

تشمل صفائر السيئات وكبائر السيئات سواء كانت كبيرة مخرجة من الايمان او كانت كبيرة لا تخرج من الايمان نحن اهل السنة والجماعة بحمد الله ومنته مثل ما تفضل الله علينا - [00:11:31](#)

واجعلنا مسلمين لا يهود ولا نصارى ولا ملحدين ولا مشركين ولا ضالين جعلنا من اهل الاسلام من اهل امة الاجابة لحبيب الله ورسوله. وجعلنا الامة الوسط. في امة في امة التي تدعي انها امة - [00:11:48](#)

اجابة لان اللي يسب ابو بكر وعمر والصحابة هو احنا بنسميه من امة الاجابة لكن بس بنعامله معاملة خاصة. انا قلت البارحة وغير البارح اقول ان هؤلاء لا لما سألتني سائل اكفار هم قلت له ليه ما هم كفار - [00:12:03](#)

احنا نسميه مسلمين اهل اهواء يعني اهل الانحراف عن سنة النبي محمد يعني يتبعون الهوى يتبعون الهوى لكن لا نكفرهم بس اذا مات منهم ميت لا نصلي عليه ولا ندفن في مقابر المسلمين - [00:12:25](#)

ولا نأكل ذبيحتهم ولا ننكح من بناتهم ولا نزوجهن بناتنا علماؤنا علماء الشريعة احنا ما عندنا نص عن رسول الله فيه ولكن علماء الشريعة ينجوا للغزالي في فضائح باطنية كتاب له كبير ضخم وجيد بالحديث اسمه فضائح الباطنية وفضائله عن علماء اهل السنة والجماعة ان - [00:12:45](#)

يفعلون ذلك تعذيرا احنا واخذناهم بمقتضى مذهبهم او بلازم مذهبهم حكمنا كفره اللي يلعن ابو بكر اللعنة لا يمكن ابدأ ان تذهب هباء اذا لعن اي مسلم شخصا اذا لعن اي لاعن شخصا - [00:13:07](#)

اللعنة لا يمكن تذهب سبهلة فان كان الملعون اللي يعني وجهت اليه لعنة يستحقها ذهبت اليه وان كان لا يستحقها رجعت الى الذي قالها هو دعا على نفسه باللعنة وقرض من رحمة الله - [00:13:34](#)

يعني اللعنة ما تذيب اللي اللي يلعن ابو بكر اللعنة تبي ترجع ليه قطعاً اللي يسب ابو بكر السب يرجع عليه قطعاً اللي يسب عمر او عثمان او الجماعة من اهل الاهواء - [00:13:55](#)

ترضوا عن ابي بكر وعمر ولعنوا عثمان وعلياً وعائشة والحكمين ومن رضي بالتحكيم في في موقعة البصرة في موقعة الجمل واصحاب الجمل لعنهم كفرهم جميعاً كفر والصحابة وغير الصحابة هذول اهل قهوة - [00:14:11](#)

مقابلهم تماماً اللي يعبدون علي من دون الله احياناً يترضون عليه انتبهوا بقية عاد تردون عليه وفي نفس الوقت يلعنون ابو بكر وعمر هذي ما يمكن ما نسميها يعني نسميهم مسلمين اهل اهواء - [00:14:32](#)

كل هؤلاء كما قلت البارحة معتزلة العقيدة ومعنى كونهم معتزلة العقيدة انهم لا يثبتون صفات الله عز وجل المعتدي اهل السنة والجماعة من ميزتهم ان الله تفضل عليهم انهم سماعون لطاعة الله ورسوله - [00:14:54](#)

منقادون لامر الله ورسوله ان كان قال لهم شوقي قالوا شوقي وان قال الغرب قالوا غرب اركع ورا كان يسجد وسجد وقرآن الفجر يقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:15:19](#)

نطيع الله ورسوله فيما امر وننتهي عما نهى عنه الله ورسوله وزجه في نفس الوقت مع مع مع انتهائنا نثبت لله عز وجل جميع ما اثبته الله عز وجل لنفسه من الاسماء - [00:15:40](#)

الحسنى والصفات العلى نسبته لله ما اثبته لنفسه من اسمائه الحسنى وصفاته العلى فنعبد الله رباً لا اله غيره ولا معبود بحق سواه ونثبت ما اثبته لنفسه ونفسه الجهمية عليهم لعنة الله - [00:15:58](#)

هؤلاء قالوا ما في لله لا اسماء ولا صفات لاني ان اثبتنا الاسماء يصير الله مت الله متعدد بعدد الاسماء ولا سببتنا الصفات يكون متعدد بعدد الصفات فلا اثم لله ولا صفة - [00:16:22](#)

طب لما تقرأ قوله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن. العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق - [00:16:41](#)

البارئ المصور له الاسماء الحسنى. ادعوا له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. ونسمع عندما يحدثنا هو الذي يخلقكم في امهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله ربكم له الملك. لا اله الا هو والذي - [00:16:59](#)

كيف يشاء. لا اله تقول في هذا ايش هذه الرموز هذي ما هي اسماء لله ما هي اسماء حكية لله ولا صفات حقيقية هذه الرموز هذا

الجهمي المعتزلة عن الحق - [00:17:19](#)

يقولوا نسبة الاسماء ولكن لا تثبت صفات الله في امان الله الله لا يتكلم ولا يعلم ولا يسمع ولا يبصر ولا كذا ولا كذا ما تثبت لله اي

صدق - [00:17:38](#)

ما تثبت لله اي صفة وكان من مذهبهم العاصي للباطل الفاسد الكاسد من مثابهم هذا ان الله يجب عليه ان يعمل الصالح للعبد عجا

للعبد منحرف العبد منحرف والصينة خبيثة - [00:17:53](#)

خبيثة روح يمين روح شمال ويعلم علم الذي خلقه يعلم الا يعلم من خلق. وهو اللطيف الخبيث فخذله لا اعانه ولا سده ولا ساعده

ولا ايده هؤلاء يقولون ان ما فيه صغيرة وكبير - [00:18:16](#)

كل السيئات كبار وبعضهم يدقق ويأتي بكلمة قد تكون صحيحة في المعنى يقول بعض الوعاظ يا اخي لا ترتكب صغيرة ولا كبيرة لا لا

تنظر الى المعصية وانظر الى من عصيت. هذا صحيح - [00:18:39](#)

لا تنظر الى المعصية وانظر الى من عصيت لانك عطيت الجليل الحميد هذا صحيح لكن بس عندنا قاعدة ان في القرآن هنا ما نظلم

الاسلام بعض البعض ولا قواعد الشرع ما نضرب بعضها بعضا نجعلها تتناقض وتتضارب. لا كل واحد يكون في محله - [00:19:02](#)

ما في اضطراب ولا تنازع ولا تناقض. ولا اختلاط ولا اختلاف لما يقول والذين اجتنبوا السيئات هنا يقول الذين كسبوا السيئات ويقول

انا ولا في وسط الصالحين ولا لا الذي في وسط الصالحين. الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم - [00:19:23](#)

صغيرة الانسان يلزم بها وهي نهى. لم يرد فيها وعيد بنار او بلعن او بعقوبة دنيوية. هذه هذه ما تسمى لنا اللي ورد فيها عن الله او عن

رسوله لعنا لفاعله - [00:19:49](#)

لعنا لفاعله او عيدا لفاعله او عقوبة لفاعله كقطع يد او قطع رجل او يمين او يسار هذي ما تسمى صغير هذه كبيرة لكن اللي ما فيها

وعيد اللي ما في او اعياه وانما نهاك عن النبي قد ينهى عن الشيء - [00:20:13](#)

هو ليس محرما والعلماء يسمونه نهى للتنزيه علماء الشريعة يسمونه يجسمون النهي الى نهى تحريم ونهى تنزيه ويسمون الامر ايضا

امر استحباب وامر ايجاب قد يرد الامر للاستحباب وللإيجاب فحتم عليك انك تعمل وقدم الاستحباب - [00:20:32](#)

وقد يرد العبارة متحملة للاستحباب وللإيجاب. عندما يقول ان الله الاية اللي قريتها البارحة في قصة ان الله يأمر بالعدل والاحسان

يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - [00:20:55](#)

فهل كل العدل واجب يعني لو واحد قفل قتل العدل ان يقام فيه قصص اذا كان عمل متعمدا وقتله بالة قاتلة هذا اللي قتل قتل

عامدا متعمدا بالة قاتلة بالة قاتلة بالة قاتلة هذا - [00:21:17](#)

هذا هذا عليه لكن قال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء للاحسن لو تركت العدل باقامة القصاص عليه وجباله الدية

كثير الله يعتقك من النار لانك اعطاك في هذا من القتل - [00:21:42](#)

هو مستحقه لكنك كنت تملك قتله ولا قتلته بس انا عفيت عنه ولذلك قال اذا عفي له من اخيه شيء فاتباع بمعروفه اداء الليل باحسن

ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك - [00:22:07](#)

فله عذاب اليم الجريمة قد تكون كبيرة والعدل يقتضي فيها كذا وقد تكون تعزيرية لا فيها حد ولا قصاص ولا يمين ولا يسار. وانما

ترجع لولي امر المسلمين اولي امر المسلمين - [00:22:23](#)

المسلمين يحكم فيها اللي يقول ويمشى اللي يقول انقلب سلوك قتل وانقلع فؤاد وخليه يروح لانه من ذوي الهيئات وعثر. وهو من

ذوي الهيئات. الاثر اقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم. ويعفو عنه - [00:22:43](#)

يعني من الممكن لولي امر المسلمين في التعزير ان يبلغ به الحد الاقصى وهو القتل بالحد الأدنى وهو يضربه خمس جلدات والعشر

جلدات ويقول له رح ولا يوبخه قدام الناس ولا يقول له بس رح - [00:23:01](#)

وهو يعلم علم اليقين ان جول تروح له دي تعادل ضربة في رقبته الحر العبد يلحى بالعصا والحر لا تكفيه الاشارة. هذا تكفيه الاشارة

احنا اهل السنة والجماعة اذا ارتكب انسان جد لو حملنا هذه الاية والذي على ايات الوعيد - [00:23:22](#)

ايات الوعيد اللي مثل قوله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما بمجرد ما يجراها الساذج يتيقن انه لا توبة للقائل - [00:23:46](#)

استاذة اللي ما درس قواعد الاسلام عامة وعرف شرائع الاسلام ودرسه. كيف يفهم كتاب الله ورسوله يقول هادي اية وعيد اللي يقول ايات وعيد لانه جرى في القرآن اللي نزل اللي الي قريناه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له - [00:24:13](#)

هو اللي يقول والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما

يضعف له العذاب يوم القيامة. يعني ان مات ولم يتب الله عليه ولم يتب هو - [00:24:40](#)

والي قال بعدها يا القاتل الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا اللي يقرا هذي ويقرأ هجمتها في القرآن طب ليش هذي لان ازهاق الروح ما هو بسهل - [00:25:01](#)

قتل النفس في شريعة الاسلام او مثل قتله عند اليهود وان ملاعين عيال الملاعين دول. ولا عند النصارى ولا عند غيرهم قتل النفس عند المسلمين صاح مؤمنة بالله ورسوله النبي في اثر يؤثر يقول ينظر الى الكعبة - [00:25:25](#)

النبي ينظر الى الكعبة ويقول والذي نفسي بيده او كما قال انك على الكعبة لحرمة نفس المؤمن اعظم عند الله حرمة منك

حرمة المؤمن اكبر عند الله من حرمة الكعبة - [00:25:42](#)

فاذا كان نفس المؤمن بهذه المثابة فليكثر ينبغي للعبد يتأخر ويحرص على الا ينشق نفسا الا بحقها. النبي يقول لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله الا باحدى ثلاث. الزيد الثاني - [00:26:04](#)

والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة هذي كلها المغاني. الحقنا هذه بحق فاذا عرفنا قيمة قيمتها وحملنا ايات الوعيد على

انها للتخويف على التخويف والانذار وهي فعلا وما فيها كذب في الوعي - [00:26:21](#)

ما فيها كذب مع ان يقولوا العلماء انك ان خلف الوعيد ممدوح وخل في الوعد مذموم العلماء حتى العلماء ما هم العوام والعرب في

الجاهلية يقولوا ان خلف الوعد مذموم - [00:26:47](#)

وقل في الوعيد اذا هددت واحد بانك تعمل فيه وتسوي فيه وبعدين عفيت عنه وسمحت كل الناس الكورونا ولذلك يتمدح شاعر على

نفسه فيقول واني واني وان كان بعض كلامه يحتج بحس واني اذا وعدته او وعدته - [00:27:12](#)

قعدت يعني في البعيد يعني في الوعد واني اذا واعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز وعدي فاذا جعله مسئول يكسل نفسه

مستحق لجهنم وهو بهذا لم يرتكب الشرك الاكبر الذي حرم الله اصحابه على النار - [00:27:32](#)

احنا اهل السنة والجماعة نقول من ارتكب جريمة من الجرائم ان كان شركا بالله لا يمكن ان يعفى عنه عند الله الا اذا تاب منها قبل

الموت فان مات ولم يتب من الشرك - [00:28:02](#)

ان كان شرك اكبر لابد ان يخلد في جهنم لا يخرج منها ابدا. كلما نضج جلده بدله الله جلده ليلة اخرى هذا بالنسبة لمثلها للشرك لكن

بقية المعاصي يحدد لنا النبي محمد عنها - [00:28:18](#)

ويحدثنا رسول الله فيها فيقول عليه الصلاة في الحديث الصحيح في الحديث الصحيح من ابتلي من هذه القاذورات بشيء من ابتلي

من هذه القاذورات بشيء فاخذ به كان كفارة له - [00:28:42](#)

ما يجمع الله لا عقوبة في الدنيا عقوبة في الآخرة عائشة بالزنا الله يجمع لهم عقوبة في الدين وعقوبة في الآخرة لهم عذاب عظيم

في الدنيا والآخرة. يقول الله تبارك وتعالى - [00:28:57](#)

الذين يرمون رموا عائشة الذين يروون المحصنات الغافلات المؤمنات يعني عائشة لحالها ترى ما في مؤمنات من غيرها ولو كانت

غير ولو كانت غيرها رميت بقية المؤمنين المؤمنات والذين يرمون المحسنات ثم لم اربعة شهداء تجدوهم ثمانين جلدة - [00:29:10](#)

مني لهم توبة لكن اللي رمى عائشة لا مع ان ايضا رمى قذف المحصنات الغافلات من السبع الموبقات رمي المحصنات الغاب بدك تقول

عن امرأة بريئة زانية او رجل بريء زاني. هذا ارتكبت جريمة من افطع وافحش الجرائم - [00:29:34](#)

من السبع الموبقات حماية لشرف المسلم وعبد المسلم لكن لما تكلم عن اللي رمى عائشة قال نذير المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في لعنوا في الدنيا والاخرة ما دام في الاخرة ملعونين ما لهم رحمة - [00:29:56](#)

ابعدوا عن رحمة الله لهم عذاب والله يعلم. ولهم عذاب عظيم. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق. ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ثم يبين ان هذا ان هذا البيت - [00:30:19](#)

بيت العفاف والطهر والبراءة. المستحق لطيب الكلام. لان الكلام الخبيث يقال للانسان الخبيث. والكلام الطيب للانسان الطيب. فيقول الخبيثات للخبيثين للخبيثون للخبيثات. والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرء. اولئك شف - [00:30:39](#)

تعظيم الله لعائشة الصديقة ان الذين جاء في اول الايات ان الذين جاءوا بالافك عقبة منكم لا تحسبوه شرا له بل هو خير لكم كم من هذه الخيرية ان يسجل اسمها بهذا التبجيل وهذا التعظيم وتنزل برائتها من فوق سبع سماوات من ذو العشر - [00:30:58](#)

وبعدين يقول اولئك بالتعظيم. بالاشارة للمعظم البعير. اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة الذي رمى عيشه لا توبة له والحمد لله لم يرمها مسلم لم يرمها مسلم مؤمن بالله ورسوله - [00:31:22](#)

انما اللي حاكها وخادها وجاء بها عبدالله بن ابي رأس المنافقين واتبعه جماعة من المنافقين كم واحد؟ واتبع كم واحد ومعهم اليهود يخصصون لهم بالليل بالليل والنهار؟ اليهود هم المخططين. والمنفذ - [00:31:47](#)

عبدالله بن ابي والذين معه هم اللي ينفذون ويشيعون ويخلطون اما كون مسلم كحسان ولا مصفح ولا تتكلموا هي مثل ما يقول قال الله عز وجل اذ تلقونه وفي قراءة غير سمعية وان كانت في البخاري. وان - [00:32:02](#)

يلقونه نازلين اليوم بعثة منكم لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم لكل امرئ منهم انفس من الاثم. والذي تولى كبره منه عذاب عظيم. اذا فيها يقول طبعا القراءة السبع - [00:32:23](#)

وفي قراءة غير سبعية صحيحة في البخاري اتركونه ومعنى تاركونه يعني ينطلق مثل من من لسانك بدون ما تعيه ولد قدره ولا تقدرولا ولا تفكر في عاقبته. يعني انطلقت الكلمة. تحسبها سيء. وتحسبونه هينا. يقول الرب وهو عند الله عظيم - [00:32:39](#)

هذا اللي جاء من بعض المسلمين ولذلك بعض الناس اللي في قلبهم مرض على حسان ابن ثابت واصحاب محمد عامة اغتتموها فرصة عشان يعينوا حسان وحمنا وحقن وربنا يسمي احد هؤلاء الثلاثة - [00:33:02](#)

مؤمن مهاجر بعد القصة في اخر في الايات الايات ها الثلاثاشر اية اللي في سورة النور ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعة عن على بكر. لما بلغوا ان مصلح ابن زعفه وهي بنت بنت خالته او بنت عمه يتكلم مع يتكلم مع - [00:33:16](#)

او نقل الحديث ولا سيما ام امه لما خرجت مع ام مصفح لما خرجت مع عائشة الى المبارز الى جهة البقيع وعثرت في مرضها وبعدين قال التعسة نطلع قال يا اتسبين رجلا شاهد ابداء عائشة لما سمعتها تسبح بتقول لها ما حصل لها طاحت من الملاية حقتها - [00:33:35](#)

حقتها من العباءة حقتها عثرت فيها وطاحت. قال تعسى يا مصلحة يقول اتسبين رجلا شهد بدران يقول لها عائشة رجل من اهل بدر تسبينه قالت يا هنا يعني ما عندك هيك - [00:33:55](#)

ما دريتوا وش قال ما دريتوا وش قال قالت وش قال او قال قال سبحانه هذا بهتان عظيم وربنا يقول بعد قال لما درى ابو بكر والله لا انفق على نصحة ابداء كان ينفق عليه لا القرابة ولا الرحم اللي بينهما ابو بكر ينفق رضي الله عنه - [00:34:09](#)

ولا يقول فينزل الله ولا يأتل يعني ولا يحلف اولو الفضل منكم والسعة على ان عنانعا لا يؤتوا اولي القربى والمساكين اسم السماء. شاهد معلم اسطحدان علم الصح ده اولي القربى والمساكين - [00:34:28](#)

والمهاجرين في سبيل الله يعني بدري ثبتت له. والهجرة ثبتت له بعد هذه القصة. فمعنى ذلك انه ليس ابداء من اهل الاسلام ليس من كانوا ينشرون افك عن عمد لايذاء عائشة الصديقة هي احب اليه من انفسهم وابائهم وامهاتهم - [00:34:42](#)

نحن اهل الاسلام اهل السنة والجماعة نقول اللي يرتكب جريمة لا توبة لها هو طبعا ما في شيء اسمه لا توبة البتة الا قصة عائشة هي

اللي فيها ما فيه توبة لاهله - 00:35:06

وقلت لك الحمد لله وله المنة لم لم يثبت واتحدى ان يثبت احد ان احدا من من المسلمين مطلقا من الصحابة كان من اهله من الذين جاءوا عبد الجليل بن ابي وحوالي اربعة او خمسة من المنافقين معه واللي يخطط لهم اليهود ويخططون بالليل والنهار ويحيطون ضد رسول الله وضد اهل بيته وضد بكر وعمر - 00:35:25

اصحاب محمد لكن الشرك الاكبر لو ارتكبه انسان لتبت اليك يا رب يقول له تبت عليك يا عبيدي من اتاني يمشي اتيته هرولة من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا - 00:35:49

ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. ويقول لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان لديك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. في اخبار عن ربي عز وجل - 00:36:08

فالعبد عندنا احنا والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وبعدة ينقول وترهقوا طبعاً لو كان الوقفة عند هنا كان انتهى الحال لكن جعل لهم ايضاً العواقب بل وترهقهم ذلة ما له من الله من عاصم - 00:36:29

مظلماً. ويختتمها بقول اولئك اصحاب النار يعني الملازمون لها. الباقون فيها الليل الآخرة البقاء الابدية الترمدي احنا نقول هذه الآية من اية الوعيد ونبين اذا استطعنا نبين ان هذه محمولة - 00:36:48

محمولة على من مات مشركاً بالله على الشرك الاكبر يعني هو كلمة السيئات عامة يدخل فيها الشكل الشرك الاكبر وهو اكبر المعاصي على الاطلاق وهو الظلم العظيم ان كما قال ان الشرك لظلم عظيم - 00:37:21

فهذا الذي يموت على الشرك الاكبر هو يوم مات على شرك اصغر ما يخلد في جهنم كما قلت لك الشرك الاصغر ان يحلف بالنبي او يحلب بولي او يحلف ببلد او يحلف بملك او يحلف بملك او يحلف بالكعبة او يحلف بشاربه او يحلف بمزارعه او يحلف ببلده كل هذا - 00:37:41

لو مات صاحبه من غير ان تاب خلاص انتبه من اي شرك كل الذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قتل لكن ان مات على الشرك الاكبر لا وان حرم الله عليه الجنة - 00:38:01

كما خطب عيسى في بني اسرائيل لما قالوا كذا قال يا بني اسرائيل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة انه من يشرك بالله ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:38:21

وطبعاً يدلك على هذا ان المراد بي الشرك الاكبر. قوله تبارك وتعالى ان ما لهم من الله من عاص الاية اللي انا اقراها الاهلي راح الليل الاية السابعة والعشرين من سورة يونس - 00:38:35

فيها في نفس السورة ما لهم ما لهم في نفس الاية ما له من الله من عاص يعني لا لا شفيحاً يطاع لهم لا يغن وربنا يقول ليوم لا يغني مولى - 00:38:49

عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله. يعني اهل الايمان. لان طبعاً اللي اللي اشرك شرك ما خرج من مسمى الايمان اللي اشرك شرك اصغر احنا قلنا لا تفارقه زوجته - 00:39:04

ولو مات يرثه ابناءؤه المسلمون ويمكن تدفنه في مقابر المسلمين ولكن اذا كان مات من غير توبة من الحلف بغير الله. او قل ما شاء الله من الفضل لتؤدي الى الشرك الاصغر. لو لو ارتكبها ومات من غير توبة لابد - 00:39:23

تأخذه خطاطيف جهنم من فوق الصراط وتأخذه كلابيها وترميه في جهنم فينتعش ويحترق تماماً تماماً ثم يخرج بعد ذلك بشفاعة رب يكون اخرجوا من في قلبه مثقال ذمة ويخرجه الله من النار - 00:39:40

والله اعلم. صلى على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا السائل يسأل ما حكم المسلم يعيش في بلاد الكفار وهل يجب عليه الهجرة حول الحديث الذي ورد عن توجيهكم يقول ثم توجيهه حول الحديث الذي لا يترأى نار المسلم ونار المسلم - 00:40:02

الحديث صحيح ولكن ليس معناه اللي ما يشوف مسلم كافر ولا كافر يشوفني لان الحديث لفظ العام لا يتراءى لا يتراءى نار المسلم ونار المشرك وفي الاصل ان شب النار - 00:40:42

للمستقر للمستقر في مكان هو اللي ببسب النار لكن جاء في كتاب الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه يعني قعدوا عندك لمدة سنة - [00:41:05](#)

كما قال العلماء مدة سنة عشان تفقهه في شريعة الله. لكن لو بعد سنة طبعاً انت تأكله شربه الامام المسلمين من بيت المال يلزم ايه بيت المال للمسلمين في اي بلد ينزل فيها مثل هذا؟ اللي جاي يطلب العلم نفتح له باب الدار. ونطعمه ونسقيه - [00:41:28](#)
ونسكنه ونفسيه ونحفظه حفظاً كاملاً من ان يعتدي عليه احد لمدة ستاشر شهر الاربعة صفر شتاء وربيع وخريف واذا جاء بعد السنة بعد الحوض وقال انا ما انا مقتنع بينكم ده - [00:41:52](#)

انا ما امنت بالدين حقكم ينبغي لنا ان نزداد حرصاً عليه بمعنى نستغل فرصة هذا المظهر منه ونتعدى عليه بل علينا ان نبغاه مأمنه لا نمكن احد يسبه. ولا احد يشتمه ولا احد يتعدى عليه لا بلفظه ولا باشارة ولا بقول ولا بمال - [00:42:16](#)
حتى حتى يدخل بلادنا حتى مصاريفه علينا مصاريف رجوع ومكرماً معززة علينا حتى يرجع بمجرد ما يدخل بلاده سارة ان كانوا في حرب رميناه تم ان كانت حالة حرب بينا وبينهم - [00:42:40](#)

ما بينا وبين اليهود الان بمجرد ودعه ضربه هذا بالنسبة لمثلها والنبي بايع المشرك ولقى امرأة مشركة ومات ودرعه مرهونة عند يهودي يتعامل معه مات ودرعه عليه الصلاة والسلام مرهونة عند يهودي - [00:42:56](#)
ولم يحرم الاسلام البتة معاملة المشركين معاملة المتعامل معهم بيع وشراء في حدود شريعة الاسلام والنبي توضحاً من مزادة امرأة مشركة توضحاً من مدارس امرأة مشركة ما قال انها نيسة ولا ما نشرب ما هم ناجسين لا شرف منها النبات وتوضاً وشرب منها الصحابة. الشريعة الاسلام - [00:43:26](#)

اللي يروح يسكن العجب العجيب الان انك تتعجب ان كثير من الساكنين في بريطانيا الان يدعون على فتن المهاجرون مهاجرون لبريطانيا مهاجرون لفرنسا مهاجرون لالمانيا يقولون احنا مهاجرين ما يتأخرون انه يقف بنفسه باني مهاجر. مهاجر لامريكا - [00:43:58](#)

ويسمونهم كمان حتى الادباء الخايبيين حقنا يسمونهم ادباء المهجر ادباء المهجر مهجر ايه! هي امريكا بهجار امريكا ما هي مهجر ولا بريطانيا مهجر. اي بلد حاكمها يحكم بغير شريعة الله فهي غير دار اسلام ولا يحل للمسلم ان يعيش في غيره - [00:44:20](#)
ان يعيش فيها اي بلد حكمها يحكم بالطاغوت حتى ولو كان يقول انا ولو كان الحاكم كافر لكنه تنفذ شريعة الاسلام فلننفيذ الاسلام هذه قاعدة اهل العلم فيروح للجماعات من بلاد الاسلام وهم في الواقع شبه امنين مطمئنين على انفسهم اما طلب للاكل او طلب للزيادة وطلب لكذا وطلب - [00:44:43](#)

ويقول احنا مهاجرين ويتحدون علماء بلاد المسلمين الاشكال علماء بلاد المسلمين بانهم هو على الشريعة تحت وطأة الكفار وتحت قوانين الكفار وتحت طواغيت الكفار. تعيب على اهل الاسلام. وتقول علمائهم كذا علماء وهذا مثال - [00:45:16](#)
لا يحل اذا الا بشرط ان يكون خرج من بلده لا ليصير بعيداً عن حكومته ليسبها ويتعرض لها ولا لان يريد عزوة ومالا هناك او ريادة او جاه وانما خرج ابتغاء وجه الله - [00:45:46](#)

لينشر دين الله في هذه الافكار ويكون عازماً على ان يتحمل ما يصيبه في سبيل ذلك فيقول كلمة الحق ويبين فضل دين الاسلام في المجامع العامة والخاصة وهذا يعني داخل في مسمى قول رسول الله فمن رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبقلبه - [00:46:05](#)

فلبسان اما كله يروح يجلس على المواد اللي نصها خمر ونصفها دم ويقول انا جاي من بلاد الاسلام وانا جاي ادافع عن اللي تدافع عن الاسلام انت بس خلي المسلمين يكفي شرك المسلمين شرك من جهة والجهة الثانية انك احرص - [00:46:31](#)
اذا كنت تريد الخير نفسك ان تكون داعياً لله لا لسمعة ولا لرياء ولا لحب وظيف ولا لمين ولا يسار وانما قصدك ان تنشر انوار الاسلام في هذه البئر ان كنت قادر على هذه روح - [00:46:51](#)
منتا قادر تفعل هذا وانك اظهرتها اسجنوك وقتلوك لا تروح لا تروح فالذي يريد يسكن في بلادك فيعيش بلاد الكفار اذا كان لا يستطيع

ان يعلن دينه دينه يجب عليه ان يهاجر - 00:47:06

الى اي ارض الله واسع وانما وبغير حساب شخص نذر نذرا في طاعة الله ولكنه خاف على نفسه انه لا يستطيع الوفاء بنذره فكفر عن نذره ووقع مع عشرة مساكين. هل يشترط في الكفارة ان تكون بعد عدم القدرة على الوفاء؟ ام يجوز قبل ذلك - 00:47:27
اولا الا اكثر اهل العلم حل انهم يحبون ان تكون الكفارة بعد الحلف يعني لو حلف انسان على يمين اني ما افعل كذا او افعل كذا لو كان يمين هذه هذا نذر غير اليمين - 00:47:55

هذا حاعمل ونذر ما هو يمين ده لاننا قد ينزل مثلا شي مثلا يكلف عشرة الاف هذا ناسي ثلاثة ايام بعد ما عن كذا يعني نقول له نقول له ما نقول له هذا الكلام - 00:48:10

يعني الكفارة الكفارة هل يجوز ان تقدم قبل الحج؟ الناس يقولون يجوز ناس من اهل العلم يجيزون انك انت لو حلفت مسلا انك بتكلم فلان تروح تطعم عشر مساكين هل تفحمها قبل ما تكلمه ولا تكلمه وبعدين الافضل انك بعد ما تحلم؟ بعد ما تكلمه وتلغي - 00:48:28

كأنك الغيت يمينك وعنت فيه عند ذلك الكفر. هو جماعة بس قال لي ليه؟ ما اعرفك هذا. ما حكم رفع اليد والصوت بقول امين. من يوم الجمعة اثناء دعاء الامام - 00:48:54

وما الوارد فعله ان كان غير جائز السؤال الثاني ما هي مبطلات صلاة الجمعة؟ وجزاكم الله خيرا طبعاً رفع اليدين والصوت هذا غير ثابت عن اصحاب رسول الله انا ما انا علمي انا. معي غيري عالم ولا ما علي - 00:49:12
انا ما اعلم ان احدا من اصحاب رسول الله ثبت انه عندما يكون الامام يدعو للمسلمين في غير انهم يرفعون ايديهم او يقولوا امين اما كونه ساكن لكن لان الحركات في والامام يخطب - 00:49:38

النساء ممنوع منها اذا قلت لصاحبك انصت مع ان اللي انت بتأمره بخير اذا كان بيتكلم والامام يخطب وانت جنبه قلت له انصت لغيت لغيت من لغى لا جمعة له - 00:49:54
يعني معناها ارتكبت امرا منكرا اذا قلت انت بتأمر بالمعروف ما هو هذا المكان وكذلك عندما تقول امين. والدنيا تشوي بامين احسن في واذا قال امين في سورة ما اقول له لا - 00:50:10

اذا استجبت انما امين ثبت ان اه ارتفعت بها اصوات المؤمنين في المسجد الحرام عندما قرأ عبد الله ابن الزبير وهو امام له في الصلاة والفاتحة في الصلاة فلما قال ولا الضالين ارتفعت اصواته كما جاء في البخاري وقالوا امين. يعني ضج المسجد - 00:50:24
الحرام بقولهم امين في صلاة في الصلاة وفي الصلاة وقال له امين بصوت مرتبي هذا في صحيح البخاري السؤال الثاني كل ما صلاة الظهر صلاة الجمعة الا ان الجمعة يشترط فيها طبعاً الخطبة في الجمعة ويشترط فيها العدد - 00:50:48

عند كثير من اهل العلم عدد معين فيها طبعاً انت ما يقال هذي مقترض صلاة الجمعة يعني اي شيء ينقص صلاته هو في الصلاة كاي جمعة واخر جمعة العمامة يسأل هذا السائل ما حكم الفصل او الفضل في العمامة - 00:51:07

للكور التي تكور على الرأس لا شك ان عادة العرب كانوا يلبسون العمامة في الجاهلية قبل الاسلام ولم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم العمامة قط العمامة تقع ولكنه كان يصلي احيانا وعلى رأسه العمامة - 00:51:26
واحيانا يصلي بدون عمامة وحين نصلي حصر الراس عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. ولا شك عند اهل العلم ان العمامة يعني من سنن الرجال هذا يسأل عن اه عن دفع المبالغ للتأمين لشركة التأمين. انا جاي لاكثر من مرة لا افتي البتة باباحة شركات - 00:51:49

التأمين مهما وصفت ومهما قيل فيها وذكرتها الايام القريبة في حديث لي انها لا تخلو عن قمار. عن مقامرة يعني لا يمكن واحد يدعي ان شركة من بعض المغرورين الان عملوا شركة سموها ميثاق - 00:52:14

ويدعون الاسلام ويدعون العلم بالتلفزيون وبالاذاعة دعوة لها برؤية الاسلام انما اي رؤية اسلامية اللي شافوا بها التأمين الحلال اللي شافوا بها ان التأمين التأمين سواء على الحياة. او على اي شيء فيه انت بتدفع مبلغ - 00:52:30

مضمون انك دفعت لكن ما هو مضمون ما تقابله انت بتدفع مبلغ مسلا لحماية سيارة لما قام شركات التأمين في بعض البلد العربية
اذكر اول ما يدش سلكية التأمين وطبعا كلها جت في بلاد الكفر - [00:52:49](#)
لما جت شركات التأمين لما جت تأمين اه كانوا يقولون لصاحب التأمين من تريد ان يكون هو الوريث لك يعني مو على شريعة الله
فكانت المرأة اذا كمل لرجلها عيان او له عيال وهي اللي حالها ما لها عيال منه تغريه بان يكتب المستحق لهذا التأمين مرتي -

[00:53:09](#)

وعلى طول صارت قضية كبيرة من اكبر القضايا في بعض البلاد العربية بسبب ان المرأة فيها قضية البارود. البارود معروفة مشهورة
عند الناس لاعب في التاريخ ادي قضية البارون بعد ما اغراته بالتأمين وصت عليه واحد قتله - [00:53:33](#)
عشان تستريح منه تاخذ التأمين هيك وانكسب العملية وهذا طبعا كل ما فيه مخالفة للشريعة هو شر عاجل او اجل. اذا ارتكب حدث
في المدينة ثم تاب ان تاب تاب الله عليه - [00:53:49](#)

حديث طبعا بس الحدث ما هو الحدث ما هو؟ هل الحدث يعني معصية لان في قوله عليه الصلاة والسلام المدينة حرم ما بين عين
الى كذا. من اهل وفي صحيح مسلم الى ثوب. من احدث فيها - [00:54:02](#)
حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا وهذا من احاديث الوعيد لا انا تكلمت عليها في
اول الحديث والله اعلم وصلى على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:54:22](#)